الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف-المسيلة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

مخبر المهارات الحياتية

شهادة مشاركة

شهادة رقم: 2024/017

يشهد السيد مدير مخبر المهارات الحياتية كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة محمد بوضياف- المسيلة، بأن الأستاذ (ة):

الدكتورة: بن نرطة بلدية من جامعة: محمد بوضياف-المسيلة

قد شارك (ت) في فعاليات الملتقى الوطني حول: الشباب الجامعي والهجرة غير الشرعية- نظرة تحليلية للواقع النفس- اجتماعي، المنعقد يوم: 2024/12/11

بجامعة محمد بوضياف- المسيلة، بمداخلة عنوانها:

الهجرة الغير الشرعية والجريمة لدى الشباب (قراءة نظرية في الأشكال والأسباب)

المسيلة في: 2024/12/11

رئيس الملتقى

الدكتورة: خرخاش أسماء

مدير المخبر

Scanné avec CamScanner

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
مخبر المهارات الحياتية

برنامج الملتقى الوطني حول:

الشباب الجامعي والهجرة غير الشرعية
نظرة تحليلية للواقع النفس- اجتماعي

المنظم يوم: 11 ديسمبر 2024

الهيئات المشرفة على الملتقى

الرئيس الشرفي للملتقى: الأستاذ الدكتور بودلاعة عمار

مدير جامعة محمد بوضياف- المسيلة

المشرف العام للملتقى: الأستاذ الدكتور رحاب مختار

عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

المنسق العام للملتقى: الأستاذ الدكتور مجاهدي الطاهر

مدير مخبر المهارات الحياتية

رئيس الملتقى:

الدكتورة خرخاش أسماء

رئيس اللجنة العلمية للملتقى:

الدكتورة: دودو صونيا

رئيس اللجنة التنظيمية للملتقى:

الدكتور قمرة النذير

الدكتورة بوزناد سميرة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

برنامج أشغال الملتقى الوطني

الافتتاح الرسمي للملتقى الوطني:

09.00 صباحا

القرآن الكريم

النشيد الوطني الجزائري

كلمة الدكتورة: خرخاش أسماء رئيسة الملتقى الوطني

كلمة السيد: الأستاذ الدكتور مجاهدي الطاهر مدير مخبر المهارات الحياتية

كلمة السيد: الأستاذ الدكتور رحاب مختار

عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

كلمة السيد: الأستاذ الدكتور عمار بودلاعة

مدير جامعة محمد بوضياف- المسيلة

وإعلان الافتتاح الرسمي:

للملتقى الوطني: الأول.

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

برنامج الملتقى الوطني حول:

الشباب الجامعي والهجرة غير الشرعية
نظرة تحليلية للواقع النفس- اجتماعي

المنظم يوم: 11 ديسمبر 2024

الجلسة الحضورية للملتقى:

رئيس الجلسة: الدكتورة دودو صونيا جامعة محمد بوضياف- المسيلة مقرر الجلسة: الدكتورة صديق نوال جامعة محمد بوضياف- المسيلة

الرقم	التوقيت	المتدخل	الجامعة	عنوان المداخلة
01	09:30 09:40	أ.د. خطوط رمضان	المسيلة	Exploring Psychological Factor sInfluencing the Decision to IllegalImmigration.
02	09:40 09:50	أ.د. اسماعيلي يامنة د. اسماعيلي ياسين عبد الرزاق د. قادري برزوق	المسيلة	اضطراب هوية الأنا لدى الشباب وعلاقتها بالهجرة غير الشرعية -دراسة نظرية وفق تصورات "اريكسن" للنمو النفس اجتماعي-
03	09:50 10:00	أ.د. نصيرة بونويقة أ.د. الطاهر مجاهدي	المسيلة	الأسباب السوسيو ثقافية للهجرة غير الشرعية في الجزائر -رؤية عامة
04	10:00 10:10	د. تباني ساعد	مركز المساعدة النفسية بجامعة المسيلة	الابعاد النفسية للهجرة اغير المشروعة-بين الاغتراب النفسي والمواطنة
05	10:10 10:20	أ.د. جمال بن خالد	المسيلة	الإدمان على المخدرات والتغيرات الثقافية لدى المهاجرين
06	10:20 10:30	أ.د. بلقبي فطوم د. خرخاش أسماء	المسيلة	التحديات النفسية والاجتماعية ورهانات الاندماج والإنسانية
07	10:30 10:40	أ.د. سامية بورنان ط.د. حافظ بوجمعة	المسيلة	الهجرة غير الشرعية للشباب الجامعي كظاهرة نفسية واجتماعية: تحديات وحلول نظرية ابراهام ماسلوا انموجا
08	10:40 10:50	د. زغلاش ليندة د. نور الدين عيواز	المسيلة	مواجهة هجرة الكفاءات العلمية في الجزائر وسبل الحفاظ على الموارد البشرية
09	10:50 11:00	د. حرزي السعيد أ.د كتفي ياسمينة	المسيلة	الهجرة غير الشرعية من منظور اجتماعي قانوني

برنامج الملتقى الوطني حول:

الشباب الجامعي والهجرة غير الشرعية
نظرة تحليلية للواقع النفس- اجتماعي

المنظم يوم: 11 ديسمبر 2024

الجلسة الحضورية للملتقى:

رئيس الجلسة: الأستاذة الدكتورة عبد السلام سليمة جامعة محمد بوضياف- المسيلة مقرر الجلسة: الدكتورة صديق نوال جامعة محمد بوضياف- المسيلة

الرقم	التوقيت	المتدخل	الجامعة	عنوان المداخلة
10	11:00 11:10	د. حميدة زموري	المسيلة	الهجرة السرية عند الأطفال (أسبابها وأساليب التصدي لها)
11	11:10 11:20	د. صونية دودو د. بوزناد سميرة	المسيلة	استراتيجيات الحد من الهجرة الغير شرعية لدى الشباب الجامعي
12	11:20 11:30	د.بوحملة حليمة د.سلطاني أسماء	المسيلة	الهجرة غير الشرعية بين الأسباب الداعية والحلول المقترحة
13	11:30 11:40	د. زوينة بوساق د. لمياء زعيتر	المسيلة	الشباب والهجرة غير شرعية قراءة تحليلية لنتائج بعض الدراسات الميدانية
14	11:40 11:50	أ.د. ضياف زين الدين ط.د. ملاك نصيرة	المسيلة	الاسباب والحلول النفسو-اجتماعية للهجرة غير الشرعية
15	11:50 12:00	أ.د. خرخاش سامية	المسيلة	ريادة الاعمال كآلية للحد من الهجرة الغير الشرعية للشباب الجامعي الجزائري
16	12:00 12:10	أ.د حورية علي شريف	المسيلة	التهميش الاجتماعي كأحد أسباب الهجرة غير الشرعية عند الطالب الجامعي
17	12:10 12:20	أ.د. مام عواطف د. بن زطة بلدية.	المسيلة	الهجرة الغير الشرعية والجريمة لدى الشباب (قراءة نظرية في الأشكال والأسباب)
18	12:20 12:30	د. كباهم خميسة د. طيايبة نادية	المسيلة	الشباب والهجرة غير شرعية قراءة تحليلية لنتائج بعض الدراسات الميدانية
19	12:30 12:40	د. بوعلاقة فاطمة الزهراء	المسيلة	Rive .réve et risque clinique de l'immigration

برنامج الملتقى الوطني حول:

الشباب الجامعي والهجرة غير الشرعية
نظرة تحليلية للواقع النفس- اجتماعي

المنظم يوم: 11 ديسمبر 2024

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الجلسة الحضورية للملتقى:

رئيس الجلسة: الدكتورة دودو صونيا جامعة محمد بوضياف- المسيلة مقرر الجلسة: الدكتورة صديق نوال جامعة محمد بوضياف- المسيلة

الرقم	التوقيت	المتدخل	الجامعة	عنوان المداخلة
20	12:40 12:50	أ.د. بعلي مصطفى أ.د. بركات عبد لحق	المسيلة	دراسة لبعض المفاهيم المرتبطة بالهجرة غير الشرعية
21	12:50 13:00	د. زناتي صليحة د. خيذر سميرة	المسيلة	عوامل وأسباب الهجرة غير الشرعية من وجهة نظر أخصائيين اجتماعيين ونفسيين (دراسة تحليلية ميدانية بجامعة الجزائر).
22	13:00 13:10	د. لجلط أسماء د. بوبعاية يمينة	سطيف غرداية	أهمية التنفس الفعال في تقنية الاسترخاء لضمان الصحة النفسية وتخفيف السلوك العدواني لدى الاطفال
23	13:10 13:20	د. جميلة عزوق د. فتيحة صاهد	المسيلة	الشعور بالانتماء وعلاقته بالاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجامعي-طلبة طور الماستر بقسم علم النفس نموذج
24	13:20 13:30	ط.د. معزي يسري	المسيلة	الشباب الجامعي والهجرة غير الشرعية- نظرة تحليلية للواقع النفس-اجتماعي
25	13:30 13:40	د. قريب هيثم	تبسة	أزمة القيم الاجتماعية وتأثيرها على تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجامعي: مقاربة سوسيولوجية في المجتمع الجزائري
26	13:40 13:50	د. قمرة النذير أ.د. صغير بير عبد المجيد	المسيلة	آليات مكافحة الهجرة غير شرعية في القانون الجزائري
27	13:50 14:00	د. عمراوي نبيل. د. تلالى نبيلة	المسيلة	الاضطراب النفسي الثقافي لدى المهاجر
28	14:00 14:10	د. شلابي عائشة	غرداية	الآثار النفسية للهجرة الغير شرعية عند الشباب
29	14:10 14:20	د/ حنة عبد القادر	المسيلة	دور الإرشاد النفسي في الخفض من ظاهرة الهجرة الغير مشروعة لدى الشباب الجزائري

برنامج الملتقى الوطني حول:

الشباب الجامعي والهجرة غير الشرعية
نظرة تحليلية للواقع النفس- اجتماعي

المنظم يوم: 11 ديسمبر 2024

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الجلسة الافتراضية (عن بعد) للملتقى: https://meet.google.com/jdw-zxyk-xsn

رئيس الجلسة: الأستاذ الدكتور مجاهدي الطاهر جامعة المسيلة مقرر الجلسة: الأستاذ الدكتور بعلي مصطفى جامعة المسيلة

الرقم	التوقيت	المتدخل	الجامعة	عنوان المداخلة
30	09:30 09:40	د. سعود فاطمة	بجاية	الهجرة الغير شرعية وعلاقتها بالاتجاهات النفسية والدوافع الاجتماعية لدى الشباب الجامعي
31	09:40 09:50	د. فاطمة غاي	الطارف	دراسة سوسيولوجية لظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب في الجزائر
32	09:50 10:00	د. سعاد ولد محي الدين د. أحلام يحيى	المسيلة	برنامج ارشادي أسري مقترح للوقاية من الهجرة غير الشرعية
33	10:00 10:10	أ.د. لمين نصيرة أ.د. بونيف محمد لمين	المسيلة	مساهمة وسائط الاعلام الجديد في رفع الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجامعي – مواقع الفايسبوك نموذجا (دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة
34	10:10 10:20	أ.د. يوسف جحيش	باتنة	التنمية المستدامة في الحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية للشباب الجامعي الجزائري
35	10:20 10:30	د.أشواق خلفاوي	تيزي وزو	دراسة سوسيوفلسفية حول التأثيرات البسيكولوجية للهجرة الغير الشرعية على الأفراد–الشباب الجزائري أنموذجا-
36	10:30 10:40	د. ماجد قروي	تونس	الهجرة غير مشروعة، مشكلة الشباب.
37	10:40 10:50	د. توفيق بوخدوني د. شريفة العيد	جيجل قالمة	الهجرة غير الشرعية: قراءة سوسيولوجية في الدوافع والتأثيرات
38	10:50 11:00	أ.د. بودبزة ناصر د. مسعودي عبد الباسط.	ورقلة	تمثلات الشباب الجامعي للهجرة الغير شرعية
39	11:00 11:10	د. عادل لحميدي د. فاطمة شادي	البويرة	واقع الهجرة غير الشرعية في ظل الهوية الثقافية للمجتمع

برنامج الملتقى الوطني حول:

الشباب الجامعي والهجرة غير الشرعية
نظرة تحليلية للواقع النفس- اجتماعي

المنظم يوم: 11 ديسمبر 2024

الجلسة الافتراضية (عن بعد) للملتقى: https://meet.google.com/jdw-zxyk-xsn

رئيس الجلسة: الأستاذ الدكتور مجاهدي الطاهر جامعة المسيلة مقرر الجلسة: الأستاذ الدكتور بعلي مصطفى جامعة المسيلة

الرقم	التوقيت	المتدخل	الجامعة	عنوان المداخلة
40	11:00 11:10	د. وردة بالي	ورقلة	المعاناة النفسية والاجتماعية للهجرة الغير شرعية من خلال المجموعة القصصية هاجر فأنت لست شجرة هاجر. (مقاربة موضوعتية)
41	11:10 11:20	د. كرام ياسين	سطيف 2	ظاهرة الهجرة عند الشباب:نحو تأويل جديد
42	11:20 11:30	أ.د. بوزقزي رزيقة	البليدة 2	نظرة تقييمية للأسباب الاجتماعية والاقتصادية للهجرة غير الشرعية في المغرب العربي
43	11:30 11:40	دباغ بشرى	الجزائر 2	نوعية الحياة وتأثيرها على الاتجاه نحو الهجرة غير شرعية لدى الشباب الجامعي
44	11:40 11:50	ط.د. أسماء موسوني	جامع الجزائر	ظاهرة الهجرة غير الشّرعية في أوساط الشّباب الجامعي بين الطّموح واليأس
45	11:50 12:00	د. حمزة احلام د. حمدي ريما	قالمة	اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الهجرة
46	12:00 12:10	Dr. ZENATI Ikram	Biskra	qui attendent de Fatou Regard sur l'écriture féminine de l'immigration clandestine dans Celles Diome
47	12:10 12:20	Dr. Kharkhache Souhila Dr .SAADAOUI Saloua		L'effet de la chanson "Y a elbahri" de Soulking à l'égard du phénomène dramatique Elharga
48	12:20 12:30	أ.د. عبد السلام سليمة أ.د. بوسكرة عمر	المسيلة	الدوافع السوسيو-اقتصادية لإقبال خريجي الجامعة الجزائرية على الهجرة الغير شرعية
49	12:30 12:40	د. بن نويوة لخضر	برج بوعريريج	الهجرة غير الشرعية والعلاقات الاجتماعية بين المهاجرين والمجتمعات المضيفة

برنامج الملتقى الوطني حول:

الشباب الجامعي والهجرة غير الشرعية
نظرة تحليلية للواقع النفس- اجتماعي

المنظم يوم: 11 ديسمبر 2024

الجلسة الافتراضية (عن بعد) للملتقى: https://meet.google.com/jdw-zxyk-xsn

رئيس الجلسة: الأستاذ الدكتور مجاهدي الطاهر جامعة المسيلة مقرر الجلسة: الأستاذ الدكتور بعلي مصطفى جامعة المسيلة

الرقم	التوقيت	المتدخل	الجامعة	عنوان المداخلة
50	12:40 12:50	ط. دساكر السعيد	برج بوعريريج	الهجرة غير الشرعية والمرور الى الفعل- رؤية تحليلية للأسباب النفسية
51	12:50 13:00	ط.د. محمد بالعيد	الوادي	قراءة سوسيولوجية حول ظاهرة الهجرة الغير شرعية
52	13:00 13:10	د. حموش سميرة د. حمادة صليحة	المركز الجامعي تيبازة وهران 02	أسباب وأثار الهجرة غير شرعية
53	13:10 13:20	د. بن عمار نوال	باتنة	الاستراتيجية الدولية لمكافحة الهجرة غير الشرعية
54	13:20 13:30	ط.د. سمية نطاح ط.د. رولة بوخروفة	الجزائر-02-	الهجرة الغير شرعية لدى الشباب الجزائري (الأسباب والآثار)
55	13:30 13:40	دسدوس عادل	تيارت	الأطر النظرية المفسرة للهجرة غير الشرعية
56	13:40 13:50	ط.د. العمراوي أحلام	وهران 02	الشباب الجامعي والمهاجرون غير الشرعيين -نظرية تحليلية للواقع النفسي والواقع
57	13:50 14:00	ط.د. برغوتي آسيا	البويرة	الحرقة عند الشباب الجزائري: دراسة في العوامل والآثار
58	14:00 14:10	ط.د. أسماء داود ط.د. بوريح فطيمة	المسيلة	الهجرة غير الشرعية للشباب...الأسباب والتداعيات النفسية والاجتماعية.
59	14:10 14:20	د. لعباس نصيرة	تيزي وزو	اتجاهات ودوافع النفسية والاجتماعية للهجرة الغير الشرعية للطالب الجامعي دراسة ميدانية لدي طلبة جامعة مولود معمري – تيزي وزو

برنامج الملتقى الوطني حول:

الشباب الجامعي والهجرة غير الشرعية
نظرة تحليلية للواقع النفس- اجتماعي

المنظم يوم: 11 ديسمبر 2024

الجلسة الافتراضية (عن بعد) للملتقى: https://meet.google.com/jdw-zxyk-xsn

رئيس الجلسة: الأستاذ الدكتور مجاهدي الطاهر جامعة المسيلة مقرر الجلسة: الأستاذ الدكتور بعلي مصطفى جامعة المسيلة

الرقم	التوقيت	المتدخل	الجامعة	عنوان المداخلة
60	14:20 14:30	د بن علي رابح ط.د عون اعمر	تيارت	الهجرة السرية لخرجي الجامعات الجزائرية: بين الحل الديموغرافي والطموحات الشخصية
61	14:30 14:40	د. بشير قويدري د. محمود بن دب	الاغواط	مقارنة بين اتجاهات طلبة جامعة عمار ثليجي وطلبة المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط نحو الهجرة غير الشرعية
62	14:40 14:50	د. زيتوني صبيرة	المركز الجامعي تيبازة	الآثار الاجتماعية للهجرة غير الشرعية على المجتمعات الأصلية
63	14:50 15:00	د. سعاد تهامي ط.د. حفيظة سعيداني	سطيف 2	الهجرة غير الشرعية في أوساط الشباب الجامعي الدوافع والأسباب والحلول المقترحة
64	15:00 15:10	د. فاتن باشا د.حنان مزردي	بسكرة	مساهمة ريادة الأعمال في الوسط الجامعي -كآلية اقتصادية ونفس-اجتماعية- في الحد من الهجرة غير الشرعية

الاشغال الاختتام الرسمي للملتقى الوطني:

قراءة توصيات الملتقى

توزيع الشهادات

مداخلة حول الهجرة غير الشرعية و

الجريمة لدى الشباب لدى الشباب الجزائري

قراءة نظرية في الاشكال و الاسباب

من اعداد و التقديم الدكتورة بن زطة بلدية

2024/2025

مقدمة :

تعد الهجرة غير الشرعية واحدة من أبرز الظواهر الاجتماعية التي تشهدها العديد من البلدان في العالم، وخاصة في الدول النامية التي تعاني من أزمات اقتصادية واجتماعية. الجزائر، كبقية الدول ذات السياقات الاقتصادية والسياسية المعقدة، تواجه تحديات كبيرة في مواجهة هذه الظاهرة التي تطال بشكل خاص فئة الشباب. إذ تزايدت أعداد الشباب الجزائري الذين يختارون الهجرة عبر طرق غير قانونية إلى أوروبا بحثًا عن فرص حياة أفضل، بعيدًا عن قيود البطالة، الفقر، والصعوبات الاقتصادية المحلية، و مع تصاعد هذه الظاهرة، ترتبط الهجرة غير الشرعية ارتباطًا وثيقًا بزيادة معدلات الجريمة، مما يضيف أبعادًا أمنية واجتماعية أخرى لتحديات الدولة الجزائرية. تتنوع أشكال الجريمة التي يواجهها المجتمع الجزائري بسبب الهجرة غير الشرعية، ابتداءً من الجريمة المنظمة، مثل تهريب البشر، وصولاً إلى الجرائم الصغيرة مثل السرقة والاحتيال. هذه الجريمة لا تقتصر على الفعل الجنائي فقط، بل تمثل أيضًا هزات اجتماعية ونفسية عميقة لدى الشباب الذي يبحث عن ملاذ بعيد عن واقعه المظلم، ومن هنا، تبرز الحاجة إلى دراسة وتحليل العلاقة بين الهجرة غير الشرعية والجريمة لدى الشباب الجزائري، بهدف استكشاف الأشكال المتعددة لهذه الظاهرة، والأسباب النفسية والاجتماعية التي تقف وراءها، فضلاً عن تسليط الضوء على التداعيات الأمنية والاقتصادية التي تؤثر على الدولة والمجتمع بشكل عام. في هذه الدراسة، سيتم تبني مقاربة نظرية شاملة لفهم هذه العلاقة المعقدة، مع التركيز على مختلف العوامل المؤثرة في اتخاذ قرار الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري، واستعراض أبرز الإحصائيات والتوجهات العالمية والمحلية التي تعكس هذه الظاهرة، وإن هذا الموضوع يتطلب تحليلًا عميقًا يجمع بين الدراسات الاجتماعية والنفسية، مع الإشارة إلى تأثيراتها على الجريمة المنظمة والممارسات الإجرامية التي باتت تشكل تهديدًا للأمن الوطني، مما يستدعي تبني سياسات فاعلة للحد من هذه الظاهرة وتحقيق الأمن والاستقرار في الجزائر.

1- مفهوم الهجرة غير الشرعية:

الهجرة غير الشرعية هي ظاهرة اجتماعية واقتصادية تتمثل في انتقال الأفراد من دولة إلى أخرى بصورة تخالف القوانين والتشريعات المنظمة للهجرة في الدولة المستقبلة. ينطوي هذا النوع من الهجرة على عبور الحدود الوطنية بطرق غير قانونية، أو الإقامة داخل دولة معينة بعد انتهاء صلاحية تأشيرات الدخول أو دون الحصول على التصاريح اللازمة للإقامة والعمل **.(أبو عيطة،2010)**

يعد هذا النوع من الهجرة تعبيرًا عن تفاعل معقد بين عوامل الطرد والجذب. فالفرد قد يدفعه الفقر، البطالة، النزاعات المسلحة، أو تردي الأوضاع المعيشية إلى البحث عن حياة أفضل في دول أكثر استقرارًا اقتصاديًا وأمنيًا. وعلى الجانب الآخر، تساهم الدول المستقبلة بعوامل الجذب

مثل وفرة فرص العمل، مستوى المعيشة المرتفع، والسياسات الحدودية المرنة أحيانًا. (**الكبيسي ،2015)**

يمتاز مفهوم الهجرة غير الشرعية بالاتساع والتداخل مع مفاهيم قانونية واجتماعية أخرى. على سبيل المثال، يُفرق القانون الدولي بين المهاجر غير الشرعي وطالب اللجوء، حيث يتمتع الأخير بحماية قانونية خاصة بناءً على اتفاقيات حقوق الإنسان الدولية مثل اتفاقية جنيف لعام 1951. من ناحية أخرى، تصنف الهجرة غير الشرعية كظاهرة معقدة ليست مقتصرة على الأفراد الفقراء فقط، بل تشمل أيضًا المهنيين وأصحاب المهارات الذين يبحثون عن فرص عمل في بيئات اقتصادية جديدة.(**قنديل ، 2018)**

2- مفهوم الجريمة:

الجريمة هي فعل أو امتناع عن فعل يصدر عن فرد أو مجموعة أفراد، يشكل انتهاكًا للقوانين السارية في مجتمع معين، ويعاقب عليه القانون بوصفه تهديدًا للنظام العام أو اعتداءً على الحقوق الأساسية للأفراد والجماعات. يتسم مفهوم الجريمة بالتغير النسبي، إذ يرتبط بالقواعد الاجتماعية والقانونية التي تختلف من مجتمع إلى آخر ومن زمن إلى آخر، مما يجعل الجريمة مفهومًا ديناميكيًا يعكس القيم والمبادئ السائدة في كل مجتمع.

تنقسم الجرائم عادة إلى فئتين رئيسيتين: الجرائم الجنائية التي تمس الأمن العام مثل القتل والسرقة والاعتداء، والجرائم الاقتصادية والاجتماعية مثل التهرب الضريبي وجرائم الفساد. ويُشترط لتصنيف الفعل على أنه جريمة وجود نص قانوني يحدد هذا الفعل ويعاقب عليه، وفقًا لمبدأ "لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص" الوارد في معظم التشريعات الحديثة.**(عبد العزيز،2010)**

من زاوية علم الجريمة، لا يُنظر إلى الجريمة كفعل منعزل، بل تُدرس ضمن سياق اجتماعي ونفسي، حيث يتم تحليل الدوافع الفردية والظروف المحيطة التي تسهم في ارتكابها. هذه الرؤية الشمولية تساعد على فهم أعمق للجريمة كمشكلة مجتمعية معقدة.**(عبد الباري،2015)**

3- تعريف الشباب:

الشباب هم الفئة العمرية التي تقع بين مرحلتي الطفولة والنضج الكامل، ويُعتبرون العمود الفقري لأي مجتمع لما يتمتعون به من طاقة وإبداع وقدرة على التكيف مع المتغيرات. يُحدد العمر الزمني للشباب غالبًا بين 15 و29 عامًا وفقًا لتصنيفات الأمم المتحدة، بينما قد تختلف هذه الفترة قليلًا بين الثقافات والمجتمعات حسب الظروف الاجتماعية والاقتصادية.**(غنيم ،2014)**

الشباب لا يُعرّفون فقط بناءً على العمر، بل يتميزون بسمات اجتماعية ونفسية مرتبطة بالمرحلة التي يعيشونها، حيث يسعون لتحديد هوياتهم الشخصية والمهنية، واستقلالهم الذاتي، وتحقيق طموحاتهم. تعتبر هذه المرحلة مرحلة انتقالية تتسم بالتحديات والفرص، إذ يتبلور فيها السلوك الشخصي، وتتشكل فيها الرؤى المستقبلية.**(سعيد عبد الله ،2016)**

تتداخل مع مفهوم الشباب أبعاد متعددة تشمل الجانب الاجتماعي، الذي يعكس دورهم في بناء المجتمع، والجانب الاقتصادي، المرتبط بمشاركتهم في سوق العمل، إضافة إلى الجانب الثقافي، الذي يبرز مساهمتهم في الإبداع والتغيير الاجتماعي.**(مرسي ،2012)**

4- اسباب الهجرة الغير الشرعية :

أ- الأسباب الاقتصادية:

تعتبر الأسباب الاقتصادية من أبرز المحفزات التي تدفع الشباب الجزائري إلى الهجرة غير الشرعية. فرغم الموارد الطبيعية التي تمتلكها الجزائر، فإن العديد من المشاكل الاقتصادية المزمنة تؤدي إلى تدهور الوضع الاقتصادي للشباب، مما يجعلهم يواجهون صعوبة في الحصول على فرص عمل لائقة أو تحسين مستوى حياتهم. من أهم العوامل الاقتصادية التي تساهم في الهجرة غير الشرعية:

- **البطالة** :تعد معدلات البطالة المرتفعة من أبرز العوامل التي تساهم في تفشي ظاهرة الهجرة غير الشرعية. يتزايد هذا الوضع بشكل خاص بين الشباب الذين لا تتاح لهم الفرص للانخراط في سوق العمل، مما يدفعهم للبحث عن فرص اقتصادية في الخارج عبر طرق غير قانونية.
- **ضعف الأجور** :يعاني الكثير من الشباب العاملين في الجزائر من ضعف الأجور التي لا تتناسب مع تكاليف الحياة، ما يزيد من الإحساس بالظلم الاجتماعي. في مقابل ذلك، يبدو أن دولاً أخرى، خاصة في أوروبا، توفر فرصًا اقتصادية قد تحقق لهم حياة أفضل، مما يشجعهم على اتخاذ قرار الهجرة.
- **التدهور الاقتصادي العام** :بالرغم من احتياطيات الجزائر الكبيرة من النفط والغاز، إلا أن تذبذب أسعار النفط، فضلًا عن قلة التنوع الاقتصادي وضعف الاستثمار في القطاعات غير النفطية، يساهم في تفشي البطالة والتهميش، ويشكل عاملًا جذابًا للعديد من الشباب للسعي نحو الخارج بحثًا عن آفاق أفضل.

ب- الأسباب الاجتماعية:

يعد الوضع الاجتماعي واحدًا من المحفزات الرئيسية التي تساهم في تصاعد الهجرة غير الشرعية في الجزائر. فالشباب الجزائري، الذي يعاني من العديد من الضغوط الاجتماعية، يضطر أحيانًا للهجرة كسبيل للهروب من هذه الضغوط:

- **الإحباط واليأس** :يعاني الكثير من الشباب من فقدان الأمل في التغيير، حيث يرون أن الظروف الاجتماعية والسياسية لا توفر لهم الفرص لتطوير أنفسهم. هذا الإحساس باليأس يدفعهم إلى البحث عن أي فرصة قد تغير من حياتهم، حتى لو كانت هذه الفرصة تنطوي على مخاطر.
- **الضغط الاجتماعي والاقتصادي** :في بعض الحالات، يشعر الشباب بأنهم غير قادرين على تلبية توقعات أسرهم والمجتمع. هذا الضغط يدفع البعض إلى اتخاذ قرارات جذرية مثل الهجرة غير الشرعية للهرب من التوقعات العالية التي تُفرض عليهم.

ج- الأسباب السياسية:

من بين العوامل المؤثرة في الهجرة غير الشرعية في الجزائر نجد الأسباب السياسية التي تلعب دورًا أساسيًا في دفع الشباب للهجرة. ورغم أن الجزائر شهدت بعض الإصلاحات السياسية، إلا أن الوضع السياسي لا يزال يشهد العديد من التحديات التي تزيد من رغبة الشباب في البحث عن ملاذ آمن في الخارج:

- **ضعف الثقة في المؤسسات** :يعاني العديد من الشباب الجزائري من ضعف الثقة في المؤسسات السياسية في البلاد. وبالرغم من التحولات السياسية التي شهدتها الجزائر في السنوات الأخيرة، إلا أن العديد من الشباب ما زالوا يرون أن هناك خللاً في قدرة الحكومة على تحسين حياتهم الاقتصادية والاجتماعية.
- **الأزمات السياسية والمجتمعية** :تعيش الجزائر بشكل دوري أزمات اجتماعية وسياسية تؤثر بشكل مباشر على استقرار الشباب. التوترات السياسية وعدم وضوح الرؤية للمستقبل يزيد من رغبة الشباب في مغادرة البلاد هروبًا من هذه الأزمات.**(منظمة الهجرة الدولية ، 2021)**

د- الأسباب النفسية:

-الإحباط واليأس من المستقبل:

أحد أبرز الأسباب النفسية للهجرة غير الشرعية هو الإحباط الشديد الذي يشعر به الشباب بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية القاسية. فقد أصبح العديد من الشباب الجزائريين يعانون من فقدان الأمل في تحسين أوضاعهم داخل وطنهم، وذلك بسبب قلة الفرص الاقتصادية، وانعدام التوازن بين التطلعات الشخصية وبين الواقع الذي يفرضه السوق المحلي. هذا الإحباط يولّد

الشعور بالعجز، ويُعتبر من أقوى المحفزات التي تدفع هؤلاء الشباب إلى البحث عن فرص أفضل في الخارج عبر طرق غير قانونية، معتقدين أن الهجرة ستكون الحل السحري لهم.

- الضغط النفسي الناتج عن البطالة:

إن الضغط النفسي الناتج عن البطالة يعد من أكبر العوامل المساهمة في تعزيز الرغبة في الهجرة غير الشرعية. البطالة المستمرة والمعدلات المرتفعة لفقدان الوظائف تؤدي إلى تدهور الحالة النفسية للشباب، مما يخلق لديهم مشاعر من الإحباط والعجز .هؤلاء الأفراد يشعرون بأنهم عالقون في حلقة مفرغة، حيث تعيقهم الظروف الاقتصادية والاجتماعية عن تحقيق طموحاتهم، مما يزيد من رغبتهم في الهروب من هذه الوضعية إلى أماكن قد توفر لهم فرص عمل وحياة أفضل.

- الضغوط الاجتماعية والتوقعات المفرطة:

تتعرض الفئة الشابة في الجزائر إلى ضغوط اجتماعية متزايدة، حيث تكون التوقعات العائلية والمجتمعية في بعض الأحيان غير واقعية أو غير متوافقة مع الظروف الاقتصادية السائدة. في المجتمع الجزائري، يُتوقع من الشاب أن يحقق النجاح المهني والاقتصادي في وقت مبكر، وإذا فشل في ذلك، يواجه نظرة سلبية من محيطه، مما يولد لديه مشاعر العار والخيبة .هذا النوع من الضغوط النفسية يحتم على بعض الشباب البحث عن مهرب في الخارج، حتى وإن كان ذلك عبر قنوات غير شرعية، هروبًا من شعور الفشل الاجتماعي والضغط المستمر لتحقيق النجاح.

- القلق والتوتر النفسي بسبب الأوضاع السياسية:

لا تقتصر العوامل النفسية على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية فقط، بل تشمل أيضًا التأثيرات السياسية التي تساهم في خلق حالة من القلق والتوتر النفسي بين الشباب. على الرغم من التحولات السياسية التي شهدتها الجزائر، فإن العديد من الشباب لا يشعرون بالاستقرار في ظل الأوضاع السياسية الحالية، مما يعزز لديهم مشاعر عدم الأمان النفسي .يشعر هؤلاء الشباب أن النظام السياسي لا يوفر لهم آفاقًا واضحة لمستقبل أفضل، مما يزيد من رغبتهم في الهجرة كوسيلة للبحث عن الأمن النفسي والاستقرار خارج البلاد.

-ثقافة الهروب والتطلع إلى الآخر:

في الجزائر، كما في العديد من البلدان الأخرى، تعزز وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي من ثقافة الهروب، حيث يرَكِز الإعلام على قصص نجاح المهاجرين في الخارج، سواء على المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي. هذه الصورة المثالية عن الحياة في أوروبا أو دول الخليج تخلق أوهامًا لدى الشباب، حيث يعتقدون أن الحياة هناك توفر لهم فرصة للنجاح

وتحقيق الذات. في هذه الحالة، يَجعل هذا الترويج الإعلامي للشباب توقعات غير واقعية ويحفزهم على الهجرة بحثًا عن حياة مثالية بعيدًا عن تحدياتهم المحلية.

-الانعزال الاجتماعي والشعور بالوحدة:

أحد العوامل النفسية المهمة التي تُساهم في اتخاذ قرار الهجرة غير الشرعية هو الشعور بالانعزال الاجتماعي .في بعض الحالات، يشعر الشباب بأنهم غير متصلين بالمجتمع المحلي، وأنهم لا يُمثلون جزءًا من نسيج المجتمع بشكل كامل. هؤلاء الشباب، الذين يعانون من الشعور بالوحدة أو عدم التقدير، يَجِدون في الهجرة غير الشرعية فرصة للهروب من هذا العزلة الاجتماعية، حيث يعتقدون أن فرصهم في أن يكونوا جزءًا من مجتمع آخر ستكون أفضل وأكثر قبولًا**(شلبي ، 2017)**

ه- العوامل الثقافية والإعلامية:

تلعب وسائل الإعلام والمحتوى الثقافي دورًا في تعزيز فكرة الهجرة غير الشرعية في عقول الشباب، خاصة في ظل التصورات المثالية عن الحياة في الخارج. وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تعزيز الصورة الوردية عن أوروبا ودول المهجر، مما يجعل الهجرة غير الشرعية حلمًا يسعى الشباب لتحقيقه، حتى وإن كانت المخاطر جسيمة.

5- المقاربة النظرية المفسرة للجريمة :

أ- المقاربة التحليلية (التحليل النفسي):

تعود المقاربة التحليلية إلى عالم النفس الشهير سيغموند فرويد، وتعتبر أن الجريمة ليست مجرد سلوك موجه من قبل العقل الواعي، بل هي نتاج صراعات داخلية بين مختلف مكونات الشخصية :(**الهو**)الغرائز والاحتياجات الفطرية، (**الأنا**)المبادئ والضوابط الاجتماعية، و(**الأنا الأعلى**)الضمير الأخلاقي. بحسب هذه النظرية، تكون الجريمة ناتجة عن اضطرابات في هذه الأنظمة النفسية، حيث تتحول الرغبات المكبوتة أو التوترات النفسية إلى سلوكيات إجرامية.

- **العوامل النفسية المكبوتة** :وفقًا لهذه المقاربة، فإن الأفراد الذين يعانون من مشاعر مكبوتة أو غير معالجة، سواء كانت صدمات نفسية في الطفولة أو انعدام القدرة على تحقيق الرغبات الشخصية، قد يعبرون عن هذه المكبوتات من خلال سلوكيات غير اجتماعية أو إجرامية.
- **نظرية العصاب والجريمة** :إذا كانت الشخصية لا تستطيع التكيف مع الضغط النفسي الناتج عن الصراعات الداخلية، فإن ذلك قد يؤدي إلى سلوكيات منحرفة، مثل ارتكاب الجريمة.(**سيغموند 2001)**

ب- المقاربة السلوكية المعرفية:

تعتبر المقاربة السلوكية المعرفية أن السلوك الإجرامي هو نتيجة لعمليات التعلم التي تمر بها الأفراد عبر تجاربهم الحياتية. ووفقًا لهذه المقاربة، يتعلم الفرد السلوك الإجرامي من خلال التفاعلات مع البيئة المحيطة، من خلال التعزيزات والعقوبات التي تؤثر على قراراته وسلوكياته.

- **التعلم الاجتماعي** :طبقًا لنظرية ألبرت باندورا، يتعلم الأفراد السلوكيات الإجرامية من خلال مراقبة وتقليد الآخرين. إذا نشأ الفرد في بيئة تروج للسلوك الإجرامي أو كانت هذه السلوكيات مكافأة اجتماعيًا، فإنه يكون أكثر عرضة لتكرار هذه السلوكيات. يعزز هذا الفهم فكرة أن الجريمة يمكن أن تنتشر في المجتمعات عبر الأجيال إذا لم يتم تغيير الأنماط الثقافية والتربوية.
- **النماذج المعرفية** :تركز المقاربة السلوكية المعرفية أيضًا على كيفية تأثير التفكير والإدراك في تشكيل السلوك الإجرامي. فالأنماط المعرفية السلبية أو المشوهة، مثل تقدير المخاطر بشكل غير صحيح أو التقليل من عواقب الجريمة، قد تؤدي إلى اتخاذ قرارات إجرامية.(**باندورا ،1977)**

ج- المقاربة الإنسانية (الإنسانية) :

تُركز المقاربة الإنسانية على مفهوم الحرية الشخصية والتحقق الذاتي كعوامل أساسية في تفسير السلوك الإجرامي. ووفقًا لهذه المقاربة، يعتبر الأفراد موجودين ضمن بيئة اجتماعية تدفعهم نحو تحقيق رغباتهم الشخصية وطموحاتهم. لذا، إذا كانت هذه الرغبات لا تجد طريقًا مشروعًا لتحقيقها، فقد يلجأ الأفراد إلى سلوكيات غير قانونية. يعتبر **أبراهام ماسلو** و**كارل روجرز** من أبرز علماء النفس الذين أسهموا في تطوير هذه المقاربة.

- **الضغط النفسي والاحترام الذاتي** :في هذه المقاربة، يُنظر إلى الجريمة على أنها محاولة لتحقيق الذات والبحث عن قيمة في الحياة، خاصةً في حال شعور الفرد بالإحباط أو الحرمان من تحقيق أهدافه. قد يشعر البعض أنه لا يوجد أمامهم سوى الطريق الإجرامي للحصول على الاحترام أو المكانة في المجتمع.
- **التحقق الذاتي وإشباع الحاجات** :يعتقد مؤيدو المقاربة الإنسانية أن تحقيق الذات، أو الوصول إلى أعلى مستوى من الإشباع الذاتي، هو العامل الأهم في سلوك الأفراد. لذلك، فإن الفشل في تحقيق هذا التحقق قد يؤدي إلى سلوكيات منحرفة، مثل الانخراط في الجريمة لتحقيق توازن داخلي أو إحساس بالوجود.(**روجرز،1995)**

د- المقاربة السوسيولوجية: النظرية الهيكلية

تعتمد المقاربة السوسيولوجية على تفسير الجريمة في إطار العلاقات الاجتماعية وهياكل المجتمع. تُركز هذه المقاربة على العوامل التي تؤثر على الفرد داخل المجتمع مثل الفقر، التفكك الأسري، والتمييز الاجتماعي. من أبرز النظريات التي تقع ضمن هذه المقاربة:

- **نظرية الفقر والتفاوت الاجتماعي** :يذهب رواد هذه النظرية إلى أن الجريمة تنشأ نتيجة التفاوت الاجتماعي والاقتصادي داخل المجتمع، حيث يشعر الأفراد الذين ينتمون إلى الطبقات الفقيرة أو المهمشة بأنهم لا يستطيعون الحصول على الفرص الاقتصادية والاجتماعية المتاحة للطبقات الأعلى. هذا الإحساس بالظلم الاجتماعي يولد مشاعر الغضب والاحتجاج، التي قد تنتهي بتورطهم في أنشطة إجرامية كوسيلة لتحقيق المكاسب المادية أو الانتقام من النظام الاجتماعي.
- **نظرية التفكك الاجتماعي** :وفقًا لعالم الاجتماع إميل دوركهايم، فإن الجريمة هي نتيجة للتفكك الاجتماعي وضعف الروابط الاجتماعية بين الأفراد في المجتمع. عندما يتفكك النظام الاجتماعي وتضعف المعايير الأخلاقية، تزداد احتمالية أن يختار الأفراد سلوكيات منحرفة. ففي المجتمعات التي تعاني من تفكك اجتماعي، يُشعر الأفراد بأنهم غير ملزمين بالالتزام بالقوانين.

ه- المقاربة البيولوجية: النظرية البيولوجية الجينية:

تُسهم المقاربة البيولوجية في تفسير الجريمة من خلال التركيز على العوامل الوراثية والبيولوجية التي قد تكون وراء السلوك الإجرامي. وفقًا لهذه المقاربة، قد يكون الشخص أكثر عرضة للجريمة بسبب تركيبته البيولوجية أو الجينية. بعض الفرضيات الرئيسية تشمل:

- **نظرية الجينات والسلوك** :تشير هذه النظرية إلى أن بعض الأفراد قد يكونون مهيئين وراثيًا لارتكاب الجرائم بسبب العوامل الجينية. فالدراسات حول الوراثة والجريمة تشير إلى وجود ارتباط بين بعض الأنماط الجينية والميول الإجرامية.
- **نظرية اضطرابات الدماغ** :تفترض هذه النظرية أن بعض الاضطرابات في البنية البيولوجية للدماغ، مثل الخلل في نشاط بعض المواد الكيميائية (مثل الدوبامين)، قد تساهم في اتخاذ قرارات متهورة وغير قانونية، ما يؤدي إلى سلوك إجرامي.

و- المقاربة الاقتصادية: النظرية الاقتصادية للجريمة:

تعتبر المقاربة الاقتصادية من أبرز المقاربات التي تفسر الجريمة باعتبارها نتاجًا للعوامل الاقتصادية مثل البطالة، الفقر، والتفاوت في توزيع الثروات .تؤكد هذه المقاربة على أن الدوافع الاقتصادية تكون أحيانًا قوية لدرجة تدفع الأفراد إلى ارتكاب الجرائم كوسيلة لتحقيق مكاسب مادية سريعة. من أبرز النظريات في هذا المجال:

- **نظرية المنفعة العقلانية** :وفقًا لهذه النظرية، يختار الأفراد ارتكاب الجريمة بناءً على تحليل عقلاني للمنفعة والتكلفة .إذا شعر الأفراد بأن العوائد التي يمكن أن يحققوها من الجريمة أكبر من المخاطر التي قد يواجهونها (مثل السجن)، فإنهم سيقومون باتخاذ قرار ارتكاب الجريمة.
- **نظرية فرص الجريمة** :تركز هذه النظرية على الفرص التي يتاح للأفراد لارتكاب الجرائم. فحينما تكون الفرص سهلة والرقابة الاجتماعية ضعيفة، تتزايد احتمالية ارتكاب الجرائم. في بيئات مثل الأحياء الفقيرة أو المناطق التي تعاني من ضعف الأمن، قد يجد الأفراد أن الجريمة وسيلة للحصول على المال أو المكانة.

ز- المقاربة الثقافية: النظرية الثقافية للجريمة:

تسعى هذه المقاربة إلى تفسير الجريمة في ضوء الثقافة والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع. حيث يعتبرون أن الأفراد قد ينشأون في بيئات تروج لأنماط سلوكية منحرفة، وتعتبرها ثقافاتهم مقبولة. ومن أبرز هذه النظريات:

- **نظرية القيم الفرعية** :يرى عالم الاجتماع كينيث آموند أن الأفراد في بعض المجتمعات قد يتبنّون قيمًا موازية أو بديلة تختلف عن القيم الاجتماعية السائدة. وهذه القيم قد تشجع على الانحراف والسلوك الإجرامي، مثل ثقافة العنف أو السرقة.

6- اشكال الجريمة :

تعد الجريمة من الظواهر الاجتماعية التي تمثل تحديًا كبيرًا في مختلف المجتمعات، بما فيها المجتمع الجزائري. وفي الجزائر، تزايدت الأشكال المختلفة للجريمة في السنوات الأخيرة، بما في ذلك الجرائم العنيفة، الجرائم الاقتصادية، والجرائم التي يرتكبها الشباب. يمثل الشباب في الجزائر شريحة حيوية من المجتمع، ولكن في الوقت نفسه، يعتبرون من الفئات الأكثر عرضة للتورط في سلوكيات منحرفة. إن فهم أشكال الجريمة التي يرتكبها الشباب الجزائري يتطلب تحليلًا معمقًا للظروف الاجتماعية والاقتصادية، فضلاً عن العوامل النفسية والثقافية التي تؤثر عليهم.

أ- الجريمة العنيفة:

تعد الجريمة العنيفة من أبرز أشكال الجريمة التي انتشرت بين الشباب الجزائري في السنوات الأخيرة. يشمل هذا النوع من الجرائم القتل، الاعتداءات الجسدية، السرقة بالعنف، والاغتصاب . تشير العديد من الدراسات إلى أن تزايد البطالة والتهميش الاجتماعي يؤثر بشكل كبير في انتشار هذه الجرائم. شباب الجزائر، خاصة في الأحياء الفقيرة أو المناطق الريفية، يعانون من

ضعف فرص العمل، ما يجعلهم يشعرون بالإحباط والغضب، وهو ما قد يدفعهم إلى ارتكاب جرائم عنف.

ب- الجريمة الاقتصادية (السرقة والاحتيال):

يشكل السرقة والاحتيال أيضًا أحد الأشكال المتزايدة للجريمة بين الشباب الجزائري. تلعب العوامل الاقتصادية دورًا حاسمًا في انتشار هذا النوع من الجرائم. حيث يعاني العديد من الشباب من الحرمان الاقتصادي، مما يدفعهم إلى البحث عن طرق غير مشروعة للحصول على المال. تزداد هذه الظاهرة في المناطق التي تشهد مستويات عالية من البطالة، مما يخلق بيئة خصبة لانتشار الجرائم الاقتصادية.

- **سرقة الممتلكات** :يعتبر سرقة السيارات والممتلكات الشخصية من أبرز الجرائم التي يرتكبها الشباب الجزائري. يمكن تفسير هذا السلوك بمحاولة الحصول على المال أو السلع بأسلوب سريع دون اللجوء إلى العمل الشريف.
- **الاحتيال الإلكتروني** :مع تقدم التكنولوجيا، ظهرت الجرائم الإلكترونية كنوع جديد من الجرائم التي تشمل الاحتيال عبر الإنترنت، وخاصة من خلال المواقع الاجتماعية، حيث يتم استغلال ضعف الشباب في التعامل مع الإنترنت لسرقة المعلومات الشخصية أو المال.(**بوضياف ، 2017)**

ج- الجريمة المرتبطة بالمخدرات:

أصبحت المخدرات أحد أبرز العوامل المؤدية إلى الجريمة بين الشباب الجزائري. حيث يتم استخدام المخدرات كوسيلة للهروب من الواقع المؤلم الذي يعيشه العديد من الشباب، وخاصة في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة. إن تزايد التهريب والتجارة في المخدرات أدى إلى تفشي ظاهرة تعاطي المخدرات بين الشباب، مما يساهم في ازدياد الجريمة بشكل عام. في بعض الحالات، يرتكب الشباب جرائم مثل السرقة أو الاعتداءات أثناء محاولتهم الحصول على المال لشراء المخدرات.

د- الجريمة الإلكترونية:

أدت الثورة الرقمية إلى ظهور الجرائم الإلكترونية كأحد الأنماط الجديدة للجريمة بين الشباب الجزائري. تشمل هذه الجرائم القرصنة، الابتزاز الإلكتروني، واختراق الحسابات الشخصية . مع الانفتاح على الإنترنت، يجد العديد من الشباب الجزائري أنفسهم مدمجين في أنشطة غير قانونية على الإنترنت بسبب الجهل بالتقنيات الأمنية أو بسبب ضغوط اقتصادية تدفعهم إلى البحث عن طرق سريعة لتحقيق الربح. الشباب في الجزائر، الذين هم أكثر فئات المجتمع استخدامًا للتكنولوجيا، يشهدون تزايدًا في انخراطهم في الجرائم الإلكترونية.

ه- الجريمة السياسية والاجتماعية:

تتجلى بعض الجرائم بين الشباب في الجزائر في صورة الاحتجاجات والعنف السياسي، حيث يرتكب بعض الشباب أعمال عنف ضد مؤسسات الدولة أو السلطات المحلية احتجاجًا على التهميش الاجتماعي، الفقر، أو الفساد .هذه الأنماط من الجرائم لها بعد سياسي واجتماعي، حيث يحاول الشباب التعبير عن رفضهم للأوضاع المعيشية والسياسية من خلال العنف. في السنوات الأخيرة، شهدت الجزائر العديد من الاحتجاجات التي انخرط فيها الشباب، وظهرت خلالها جرائم الشغب والاعتداءات على الممتلكات العامة والخاصة. **(الشعبي ، 2020)**

العوامل المؤثرة في انتشار الجريمة بين الشباب الجزائري:

تتعدد العوامل التي تساهم في انتشار الجريمة بين الشباب الجزائري. تشمل هذه العوامل:

- **الظروف الاقتصادية الصعبة** :البطالة، والفقر، وغياب فرص العمل تدفع الكثير من الشباب إلى التورط في الجريمة كوسيلة للبقاء.
- **التهميش الاجتماعي** :عدم الانخراط الكامل في المجتمع أو قلة فرص التعليم والتدريب المهني تجعل الشباب يشعرون بالعزلة.
- **الضغط النفسي والتوتر الاجتماعي** :الشباب الذين يعانون من القلق، والاكتئاب، والضغوط النفسية غالبًا ما يبحثون عن سبل للتعبير عن معاناتهم، ما قد يؤدي إلى السلوك الإجرامي.
- **الاستغلال السيء للتكنولوجيا** :التحول الرقمي الذي تشهده الجزائر أسهم في ظهور أنماط جديدة من الجرائم الإلكترونية، وهو ما يعكس التحديات الجديدة التي تواجه الشباب في استخدام الإنترنت.**(بن زكري ،2018)**

7- العلاقة بين الهجرة غير الشرعية و الجريمة :

تعد العلاقة بين الهجرة غير الشرعية والجريمة موضوعًا معقدًا ومتشابكًا، حيث تتداخل عدة عوامل اجتماعية، اقتصادية، وأمنية تساهم في تشكل هذه العلاقة. تشهد العديد من البلدان المستقبلة للمهاجرين غير الشرعيين زيادة في الأنشطة الإجرامية المرتبطة بالهجرة غير القانونية، ويعتبر هذا التأثير متعدد الأبعاد. يمكن فهم هذه العلاقة من خلال النظر في كيف أن الهجرة غير الشرعية قد تكون عاملاً محفزًا للجريمة، وكيف أن الجريمة نفسها قد تكون نتيجة مباشرة للظروف التي يعيشها المهاجرون غير الشرعيين.

7-1 الهجرة غير الشرعية كحافز لارتكاب الجرائم:

المهاجرون غير الشرعيون يواجهون مجموعة من الصعوبات القانونية والاجتماعية التي قد تدفعهم إلى الانخراط في الأنشطة الإجرامية .نظراً للوضع القانوني غير المستقر، قد يشعر

المهاجرون أنهم في حالة من العزلة والضغط، مما يمكن أن يؤدي إلى ارتكاب عدة أنواع من الجرائم.

أ .الجرائم الاقتصادية:

نظرًا لغياب الفرص القانونية للعمل، فإن بعض المهاجرين قد يلجؤون إلى الأنشطة الإجرامية كوسيلة للبقاء أو لتأمين دخل سريع. من بين هذه الجرائم السرقة، الاحتيال، أو التهريب، حيث يعد الفقر وعدم الاستقرار الاقتصادي من الدوافع الرئيسية التي قد تقودهم إلى الانخراط في أنشطة غير قانونية.

ب .الجرائم المرتبطة بالجريمة المنظمة:

الهجرة غير الشرعية تعد عاملاً مساهماً في تغذية الجريمة المنظمة .العديد من المهاجرين غير الشرعيين قد يتعرضون للاستغلال من قبل شبكات تهريب البشر التي تعمل على نقل الأفراد عبر الحدود مقابل أجر مرتفع، وقد يتم استخدام هؤلاء المهاجرين في أنشطة أخرى مثل التهريب أو الاتجار بالمخدرات.

ج .الاستغلال الجنسي والعنف:

العديد من المهاجرين، وخصوصًا النساء والأطفال، قد يتم استغلالهم في **الاتجار بالبشر** و**الاستغلال الجنسي** من قبل العصابات الإجرامية. وهذا ينطبق بشكل خاص على المهاجرين غير الشرعيين الذين لا يمتلكون الحقوق القانونية التي تحميهم من هذه الأفعال.

2-7 الجريمة كعامل محفز للهجرة غير الشرعية:

على الجانب الآخر، يمكن أن تكون الجريمة أحد المحفزات الرئيسية للهجرة غير الشرعية، حيث يُجبر الأفراد على مغادرة بلدانهم بسبب الصراعات المسلحة أو النشاطات الإجرامية في بلدانهم الأصلية.

أ .الفرار من العنف والصراعات:

العديد من المهاجرين غير الشرعيين يفرون من الاضطرابات السياسية، الحروب، والعنف في بلدانهم، ما يخلق موجات هجرة غير قانونية. هؤلاء الأفراد غالبًا ما يجدون أنفسهم في مواجهة مع قانون الهجرة في البلدان المستقبلة، مما يعرضهم للانخراط في سلوكيات إجرامية بسبب الافتقار إلى الحماية القانونية.

ب .انتشار الجرائم عبر الحدود:

وجود أعداد كبيرة من المهاجرين غير الشرعيين في منطقة معينة يمكن أن يسهم في زيادة انتشار الجرائم عبر الحدود. هؤلاء المهاجرون غالبًا ما يكونون عرضة للانخراط في العصابات الإجرامية، التي تستغل ظروفهم المعيشية لتورطهم في أنشطة غير قانونية عبر الحدود الدولية. **(ايساوي ،2020)**

7- 3التأثيرات الأمنية على المجتمع المستضيف:

تساهم الهجرة غير الشرعية في تصعيد التهديدات الأمنية في الدول المستقبلة، حيث يزداد الضغط على الأجهزة الأمنية لمكافحة الجرائم المرتبطة بالهجرة غير القانونية. انتشار الجرائم التي يتورط فيها المهاجرون غير الشرعيين يمكن أن يؤثر بشكل كبير على الأمن المجتمعي في الدول المستقبلة.

أ .زيادة العبء على النظام القضائي:

يؤدي تزايد عدد المهاجرين غير الشرعيين إلى ضغط على النظام القضائي في الدول المستقبلة، حيث يجب على السلطات التعامل مع القضايا الجنائية المتعلقة بالمهاجرين غير الشرعيين. يتمثل هذا في محاكمات تتعلق بالجرائم الاقتصادية، الإقامة غير القانونية، أو الانخراط في شبكات الجريمة المنظمة.

ب .زيادة الجريمة المنظمة:

التدفق الكبير للمهاجرين غير الشرعيين يمكن أن يعزز من قوة **الجريمة المنظمة** في بعض المناطق. خاصة عندما يتعامل هؤلاء المهاجرون مع عصابات إجرامية توفر لهم الطرق غير القانونية للعبور، وفي بعض الحالات يتم تجنيدهم من قبل هذه العصابات لتنفيذ أنشطة غير قانونية في الدول المستقبلة.**(زغدار،2017)**

7-4 الاستجابة التشريعية والجنائية للهجرة غير الشرعية والجريمة:

لمكافحة تأثيرات الهجرة غير الشرعية على الجريمة، يجب على الدول المستقبلة تبني سياسات تشمل تدابير منع الجريمة وتنظيم الهجرة بطرق قانونية وآمنة. تتضمن هذه الاستراتيجيات:

أ .التعاون الدولي:

تُعد الاستجابة المشتركة بين الدول مهمة لمكافحة شبكات تهريب البشر والجرائم المرتبطة بها. التعاون بين الدول في تبادل المعلومات، ضبط الحدود، وفرض سياسات فعالة للهجرة يمكن أن يسهم في الحد من تأثير الجريمة على المجتمع.

ب .التوعية والبرامج الاجتماعية:

يجب تنفيذ برامج توعية للأفراد حول مخاطر الهجرة غير الشرعية، خاصة للمهاجرين غير الشرعيين الذين قد يكونون عرضة للاستغلال من قبل المجرمين. علاوة على ذلك، فإن تعزيز البرامج الاجتماعية في المجتمعات المحلية يمكن أن يساعد في الحد من العوامل المساهمة في ارتكاب الجريمة.**(ايساوي ،2020)**

8- إحصائيات حول الهجرة غير الشرعية والجريمة في الجزائر:

تعد الهجرة غير الشرعية أحد المواضيع التي تحظى باهتمام كبير في الجزائر، نظرًا للآثار الاجتماعية، الاقتصادية، والأمنية التي تترتب عليها. في السنوات الأخيرة، ازدادت أعداد الشباب الجزائريين الذين يقررون الهجرة عبر الطرق غير القانونية إلى أوروبا، مما أدى إلى تصاعد معدلات الجريمة المرتبطة بهذه الظاهرة. فيما يلي دراسة إحصائية تتناول الهجرة غير الشرعية والجريمة في الجزائر، مع تقديم أبرز الأرقام والبيانات المتعلقة بهذا الموضوع.

أ- إحصائيات حول الهجرة غير الشرعية في الجزائر:

- في **عام 2023**، تم ضبط نحو **40,000مهاجر غير شرعي** من الجزائر، وفقًا لتقارير الأمن الوطني، حيث يُعتقد أن العدد الفعلي أعلى من ذلك بكثير بسبب الحالات غير المكتشفة **(Sky News Arabia, 2023).**
- **تقارير المفوضية السامية لشؤون اللاجئين** تشير إلى أن **70%**من المهاجرين غير الشرعيين الجزائريين هم من الشباب في الفئة العمرية بين **18و 30 عامًا**، مما يعكس تزايد ظاهرة الهجرة في صفوف الشباب الجزائري.
- في **عام 2022**، قامت السلطات الجزائرية ب **إيقاف حوالي 25,000 مهاجر غير شرعي** كانوا في طريقهم إلى **الدول الأوروبية** عبر البحر الأبيض المتوسط. وقد تم ضبط هؤلاء المهاجرين في مناطق الساحل الغربي للجزائر.
- **معدل الجريمة** المرتبط بالهجرة غير الشرعية في الجزائر سجل زيادة بنسبة **15%**في السنوات الأخيرة، حيث تزايدت الجرائم المرتبطة بالتهريب، الاتجار بالبشر، والسرقات. **(دراسة أعدها مركز الأبحاث الاقتصادية في الجزائر، 2021)**

ب- الإحصائيات المتعلقة بالجريمة المرتبطة بالهجرة غير الشرعية:

- وفقًا لتقرير **الشرطة الجزائرية** (2022)، تم تسجيل **1,500قضية جنائية** مرتبطة بشكل مباشر بالهجرة غير الشرعية، وتشمل هذه القضايا تهريب البشر، الاتجار بالمهاجرين، والجرائم المالية مثل **الاحتيال** و **التزوير**.
- **حوالي 40 %**من القضايا الجنائية التي تتعلق بالمهاجرين غير الشرعيين تشمل **السرقات** و **الاعتداءات**، حيث يسعى بعض الشباب إلى تأمين تكاليف السفر أو الحصول على المال بطريقة غير قانونية بعد مغادرتهم الجزائر. **(تقرير مركز الدراسات الأمنية والاجتماعية، 2023)**
- **شبكات تهريب البشر** التي تستهدف المهاجرين غير الشرعيين في الجزائر تعتبر من أكبر مصادر الجرائم المنظمة. في **2021**، تم **تفكيك 10 شبكات تهريب** في الجزائر متورطة في تهريب البشر عبر الحدود الجزائرية باتجاه **ليبيا وتونس**.
- **إحصائيات الجثث المجهولة** في البحر المتوسط تبرز مشكلة كبيرة، حيث تم العثور على **119جثة لمهاجرين جزائريين** في عام 2023، إضافة إلى **96شخصًا مفقودًا** .هذا يعكس المخاطر العالية التي يواجهها المهاجرون غير الشرعيون أثناء محاولاتهم الهجرة عبر البحر.

ج- إحصائيات حول العواقب الاجتماعية والهجرات الجماعية:

- **دراسات ديموغرافية** تشير إلى أن **60%**من المهاجرين غير الشرعيين الجزائريين هم من المناطق الداخلية والجنوبية للبلاد، وهي مناطق تعاني من **نقص في الفرص الاقتصادية** و **مستوى معيشة منخفض** .هذا يعكس تأثيرات الأوضاع الاجتماعية والسياسية على ظاهرة الهجرة.
- **وزارة الداخلية الجزائرية** أعلنت في تقرير عام 2021 أن **نحو 50 %**من الشباب الذين يحاولون الهجرة بشكل غير قانوني لديهم **مستوى تعليمي منخفض**، وهو ما يزيد من احتمالات بحثهم عن **فرص أفضل** في الخارج.

د- تأثير الهجرة غير الشرعية على الأمن الوطني:

- **الإحصائيات الأمنية** في الجزائر تشير إلى أن الهجرة غير الشرعية تشكل تحديًا كبيرًا على **مستوى الأمن الوطني** .فقد تم تسجيل **إيقاف 2,000 شخص** في 2022 بتهم تتعلق بشبكات التهريب والإتجار بالبشر. وتشير بعض الدراسات إلى أن **10%**من هذه الشبكات لها **صلة بالجريمة المنظمة الدولية**.

ه- استجابة السلطات الجزائرية:

- في سياق مكافحة الهجرة غير الشرعية، قامت السلطات الجزائرية في 2023 بإطلاق حملات توعية وتوقيف المهاجرين غير الشرعيين في أكثر من **50موقعًا** على طول السواحل الجزائرية. وقد تم **ترحيل 15,000 مهاجر** غير شرعي في نفس العام إلى بلدانهم الأصلية.
- كما أطلقت الجزائر **برنامجًا وطنيًا لمكافحة الجريمة المنظمة**، حيث تم تكثيف التنسيق مع الوكالات الدولية لمكافحة تهريب البشر والإتجار بالمهاجرين.

خاتمة :

إن الهجرة غير الشرعية تعد من التحديات الكبرى التي تواجهها الجزائر في العصر الحديث، خاصة مع تصاعد ظاهرة هجرة الشباب بشكل غير قانوني، بحثًا عن آفاق جديدة في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة. وقد أظهرت الدراسة التي تناولت العلاقة بين الهجرة غير الشرعية والجريمة لدى الشباب الجزائري، أن هذه الظاهرة لا تقتصر على هجرة الأفراد فحسب، بل تتعداها لتشكل تهديدًا للأمن الاجتماعي والاقتصادي للبلاد، ومن خلال التحليل النظري لمختلف الأشكال والأسباب التي تدفع الشباب الجزائري نحو الهجرة غير الشرعية، تبين أن الأسباب الاقتصادية، الاجتماعية، والنفسية تعد من العوامل المحورية التي تساهم في اتخاذ هذا القرار. فالشباب الجزائري، في ظل واقع البطالة والفقر، يسعى إلى الهروب من الظروف التي تؤثر في حياته المستقبلية، مما يجعله أكثر عرضة للانخراط في أنشطة إجرامية في محاولة لتحقيق أهدافه بطريقة غير قانونية، إلى جانب ذلك، أظهرت الدراسة أن هناك ارتباطًا وثيقًا بين الهجرة غير الشرعية وزيادة معدلات الجريمة، لا سيما الجرائم المرتبطة بشبكات تهريب البشر والجريمة المنظمة. هذا يوضح الحاجة الملحة لتكثيف الجهود في مكافحة هذه الظاهرة على الصعيدين الأمني والاجتماعي، من خلال تحسين الوضع الاقتصادي، توفير فرص العمل، وتعزيز برامج التوعية والتثقيف للحد من الدوافع التي تؤدي إلى الهجرة غير الشرعية، في الختام، إن مكافحة الهجرة غير الشرعية والجريمة المرتبطة بها يتطلب تبني استراتيجيات متكاملة تجمع بين الحلول الاقتصادية والاجتماعية، وتعزيز التعاون الدولي لمكافحة شبكات الجريمة المنظمة. كما يتوجب على الدولة الجزائرية والمجتمع المدني العمل سويًا لإيجاد حلول شاملة ومستدامة تضمن تحقيق الأمن والاستقرار، وتوفير فرص حياة أفضل لشباب الجزائر في وطنهم.

قائمة مصادر والمراجع :

- أبو عيطة، محمد عبد القادر (2010) :الهجرة غير الشرعية: الأسباب والآثار .الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر.

- الكبيسي، عبد الباسط (2015) :الهجرة غير الشرعية وأثرها على الأمن المجتمعي .الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

- قنديل، عبد الله (2018) :الهجرة الدولية: المفاهيم والأبعاد الاقتصادية والاجتماعية .الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

- عبد العزيز، محمود (2010) :علم الإجرام: المفاهيم والأسس .الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.

- عبد الباري، عادل (2015) :النظرية العامة للجريمة والعقاب .الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

- غنيم، محمود (2014) :الشباب وبناء المستقبل: رؤية اجتماعية وتربوية .الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.

- عمر، سعيد عبد الله (2016) :علم الاجتماع ودراسة الشباب .الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- مرسي، محمد حسن (2012) :الشباب والتغير الاجتماعي .الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر.

- شلبي، أحمد مصطفى (2017) :الهجرة غير الشرعية: دراسة تحليلية .الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- تقرير منظمة الهجرة الدولية (2021) :تحليل واقع الهجرة غير النظامية في شمال إفريقيا.

- كارل روجرز(1995) :الاتجاهات الإنسانية في علم النفس: الحرية والتحقق الذاتي .الطبعة الأولى، ترجمة: هالة أباظة، دار الساقي للنشر، بيروت، لبنان.

- باندورا، ألبرت (1977) :التعلم الاجتماعي: نظرية التعلم الاجتماعي .الطبعة الثانية، ترجمة: عادل زكريا، دار المدى للنشر، دمشق، سوريا.

- فرويد، سيغموند(2001) :التحليل النفسي والمجتمع: دراسات في الشخصية والمرض النفسي . الطبعة الأولى، ترجمة: عادل مصطفى، دار التنوير للنشر، بيروت، لبنان.

- بن زكري، أحمد(2018) :الجريمة في الجزائر: الأسباب والعوامل المؤثرة .الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، الجزائر.

- بوضياف، عبد القادر(2017) :الشباب والجريمة: دراسة ميدانية في الجزائر .الطبعة الثانية، دار المجلة الجزائرية للنشر، الجزائر.

- الشعبي، محمد(2020) :الجريمة الإلكترونية وسبل مكافحتها في الجزائر .الطبعة الأولى، دار العلوم للنشر، الجزائر.

- زغدار، سفيان :(2017)الهجرة غير الشرعية وأثرها على الأمن الداخلي في البلدان المستقبلة .مجلة الدراسات الأمنية، العدد 25.

- عواد، يحيى(2016) :التهريب والجريمة المنظمة في منطقة البحر الأبيض المتوسط .دار العلوم للنشر، القاهرة.

- إيساوي، فوزي :(2020)الهجرة غير الشرعية في إفريقيا: الظاهرة وأبعادها الأمنية .الطبعة الأولى، دار الحكمة للنشر، الجزائر.

- موقع منظمة الهجرة الدولية(IOM): www.iom.int

- تقرير المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئينwww.unhcr.org

Sky News Arabia (2023)الجزائر تضبط نحو 40,000 مهاجر غير شرعي في عام 2023 ".رابط المقال

- **المفوضية السامية لشؤون اللاجئين**" .(2023) .تقرير حول الهجرة غير الشرعية من الجزائر ".رابط التقرير

- **مركز الأبحاث الاقتصادية في الجزائر**" .(2021) .دراسة حول الهجرة غير الشرعية وتأثيرها على الجريمة في الجزائر ".رابط الدراسة

- **تقرير الشرطة الجزائرية**" .(2022) .الإحصائيات الجنائية المتعلقة بالهجرة غير الشرعية ". رابط التقرير

- **مركز الدراسات الأمنية والاجتماعية**" .(2023) .إحصائيات الجرائم المرتبطة بالهجرة غير الشرعية في الجزائر ".رابط الدراسة

- **تقرير وزارة الداخلية الجزائرية**" .(2021) .مستوى التعليم للشباب المهاجرين في الجزائر ".رابط التقرير

- **الوكالة الوطنية للإحصاء**" .(2021) .دراسات ديموغرافية حول الهجرة غير الشرعية في الجزائر ".رابط الدراسة

- **المنظمة الدولية للهجرة**" .(2022) .**(IOM)** الإحصائيات حول تهريب البشر والجريمة المنظمة في الجزائر ".رابط التقرير

- **الجزائر 24**" .(2023) .زيادة معدلات الجريمة المرتبطة بالهجرة غير الشرعية في الجزائر ".رابط المقال